جريدتنا Jaredatona

سياسية إخبارية أسبوعية

شبكة سوريا مباشر SYRIA LIVE NETWORK

مجلس ريف دمشق الاغاثي Damascus Rural Relief Council

جريدة أسبوعية تعنى بالشأن السوري

العدد ١٠ الإثنين ٢٠ أيار ٢٠١٣ الموافق ١٠ رجب ١٤٣٤

معركة المحاور والجبهات بين حزب الله والجيش الحر ٢

التوافق الروسي الأميركي.. والمواقف الدولية والإقليمية منه ٦

جنيف ٢ ... الأمل المعدوم ٩

المنظومة المعرفية أساس التغيير في المجتمع ١١

شهداءُ المكتب الإعلاميّ في ألوية الفرقان ١٢

النزوح .... رحلة من الموت المريح إلى الموت البطيء ١٥

ويكليكس.. عاموس جلعاد يعترف: من دون بشار سيتحد سنة سوريا مع سنة العراق!

في برقية سرية مؤرخة في ٢١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٥، سربتها "ويكليكس" وتولت ترجمتها حصريا "زمان الوصل"، تدور حول لقاء رئيس الدائرة العسكرية والسياسية بوزراة الدفاع الإسرائيلية "عاموس جلعاد" مع مساعدة شؤون الشرق الأدنى في الخارجية الأمريكية "إليزابيث ديبل"، تنقل السفارة الأمريكية في تل أبيب ما مفاده أن جلعاد أقر بأنه "يحتقر" بشار الأسد، لكن سوريا ستكون من دونه (دون بشار) أسوأ، حسب رأي جلعاد، الذي أضاف: (إذا زال بشار) سيكون السنة في دمشق متحدين مع السنة في العراق!

وتنقل البرقية عن جلعاد أن عمر سليمان (مدير المخابرات المصرية) قال له إن بشار "غبي وأصم، لا يفهم لغة التلميحات، ويصر على التمسك بالإرهاب كدرع له".

نقلاً عن زمان الوصل

(جمعة استقلال القرار السوري) ٢٠١٣/٥/١٧

حدث .. في تاريخ الثورة

٢٠١١/٥/٢٠
استشهاد حمزة الخطيب

٢٠١٢/٥/١٠
تفجير القزاز

٢٠١٣/٥/١٧
مجزرة جديدة في حمص

إفتتاحية العدد

لماذا تزود روسيا نظام الاسد بصواريخ S٣٠٠

الجيش الحر وجبهة النصرة وكل من هب ودب على أرض سوريا من قوات المعارضة لايملك طيران ولابوارج ولاحتى ذخيرة كافية فلماذا الصواريخ؟؟!!

قوات حلف الاطلسي لن تتدخل عسكريا ،اميركا أو تركيا لن تفرض منطقة حظر جوي ، وطبعاً الدول العربية خارج المعادلة لكل الاعتبارات التي نعرفها والتي لانعرفها ، فلماذا الصواريخ؟؟!!

نظام الاسد الأب والإبن يحتفظون دائماً بحق الرد الذي لن يأتي على العدوان الإسرائيلي الأخير والذي قبله والذي سياتي حتماً عما قريب ليدمر دفعة جديدة من الأسلحة التي لايحتاجها الأسد الإبن ولاتريدها اسرائيل أن تصل لغير يده الشريفة والنظيفة جداً، فلماذا الصواريخ؟؟!!

وإذا أردنا أن نعرف لماذا يتزود النظام الأسدي بالصواريخ فلابد أن نذهب للأرجنتين لنسألهم وهم أكثر شعوب الأرض إهتماماً ومتابعة لما يحدث في سوريا بدليل تحمل الفريق الاعلامي للصحيفة الغير مشهورة جداً عناء السفر لدمشق ومقابلة رأس النظام والحصول على معلومات غاية في الأهمية مثل : إن عدد الضحايا لغاية الآن لم يتجاوز السبعين ألف فقط !!! وأنه دام ظله سيتكرم بالترشح للانتخابات القادمة !!! ولامانع لديه من مراقبة الانتخابات من قبل روسيا والصين الحياديتين جداً جداً !!

يبدو والعهدة على الامام المغيب في السرداب الموجود في القصير - عجل الله فرجه - أن الصواريخ ستعبر سوريا وصولاً إلى حزب اللات طبعاً بعلم أو عدم علم الدولة اللبنانية ذات الحدود المنيعة جداً ، خاصة الشمالية والجنوبية والشرقية أما من جهة الغرب فلا حدود لها، فحزب الله بحاجة لبعض الصواريخ الاستراتيجية لضرب شمال اسرائيل أو بعض البوارج البحرية بها من أجل إعادة إعتباره كمقاومة إسلامية ضد اليهود، ومن أجل استنزاف أموال العرب في إعادة إعمار بيروت للمرة الألف لأن إسرائيل سترد على حزب الله ولن تحتفظ بحق الرد ولذلك سوريا بحاجة لبعض الصواريخ الروسية ، فهل أصبح واضحا الآن لماذا الصواريخ ؟!

طبعاً لا تنسوا أن للنظام مآرب أخرى كثيرة جداً جداً ستبديها الأيام.

أسرة التحرير

معركة المحاور والجبهات بين حزب الله والجيش الحر

تقرير

شهدت الأيام الماضية أحداثاً من المتوقع أن يكون لها تداعيات على الثورة السورية بدءاً بالتواقف الأميركي الروسي على ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة ومرورا بإدانة الجمعية العامة للأمم المتحدة انتهاكات النظام السوري، وتراقق ذلك مع تصريح لرئيس الوزراء التركي انتقد فيها الموقف الأميركي من الأزمة السورية وطالب واشنطن ببذل المزيد من الضغوط.

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه حدة المواجهات بين قوات النظام والجيش الحر وتتزايد وتيرة القتال في مدن وقرى سوريا بدون استثناء. في هذا الوقت يحتفل العالم باليوم العالمي للأسرة وما يزيد على الثمانين ألف أسرة سوريا قد فقدت عائلها، وأكثر من مليون أسرة بكامل أفرادها قد نزحت من مناطقها إلى أخرى في رحلة

البحث عن الأمن هذا عدا كل الأسر المكلومة التي فقدت بعض أفرادها في المواجهات الدامية أو نتيجة القصف هنا أو اعتقال هناك.

جريدتنا

إلا أن الأزمة لا تزال تزداد حدة وشراسة وهي في ذلك تأخذ في طريقها المزيد والمزيد من الأبرياء وتسفح المزيد من الدماء.

حمص

في جمعة "استقلال القرار السوري" خرجت مظاهرات في حي الوعر وتلبيسة والقصير حاشدة رغم القصف وآلة القتل.

القصير

تعرضت مدينة القصير الأحد ١٩ مايو لقصف مكثف من طائرات النظام والمدفعية. وقال مراسل شبكة سوريا مباشر إن القصف هو الأضخم الذي تتعرض له المنطقة، وأن القصف متواصل منذ العاشرة من مساء السبت، حيث سقطت مئات القذائف على منازل المدنيين مما تسبب في وقوع ١٤ شهيد وستين جريحا مع البقاء في المنازل والأقبية وذلك بعد تدمير المشفى الميداني في القصير لتشتيت جهد المقاتلين، لكن مقاتلي الجيش الحر انتبهوا لهم، وكبدوهم خسائر فادحة.

قرية خربة السودة

في شمال حي الوعر على طريق حمص تبعد قرية السودا نحو ثمان كم مصياف وهي قرية صغيرة تتكون من مجموعة منازل على جانبي الطريق.

استهدف الجيش الحر أحد الحواجز القريبة من القرية بسيارة مفخخة مما أدى إلى تدمير الحاجز، وانتقاما لذلك قامت القرى الموالية والمحيطة بالقرية وعناصر جيش النظام المتواجدين في حاجز القرية بالدخول للقرية ومباشرة قاموا بذبح العوائل، لعلمهم أن القرية شيعي اقتحام المدينة، ووجود أربعين ألف مواطن محاصر بالمدينة في ظل استمرار انقطاع الكهرباء والمياه والاتصالات.

ووصول أعدادا كبيرة من حزب الله اللبناني مدججة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة اجتازت منطقة الهرمل اللبنانية في طريقها إلى القصير.

وتأتي هذه التطورات بعدما أعلن الجيش السوري الحر قتل عشرة من عناصر حزب الله اللبناني وإصابة عدد آخر خلال محاولتهم التسلل إلى قرى القصير السبت.

في ظل ذلك تعمدت جنود حزب الله إلى فتح جبهات قتال كثيرة في

لا يوجد فيها جيش حر حيث أن القرية محاصرة بكتيبة الصواريخ في خربة السودا والكلية الحربية وحقل السواقة وأيضا مجموعة من الحواجز القريبة كحاجز الجسر في المحانية وقد بلغ عدد الشهداء نحو ٣٠ شهيد كحصيلة أولية. وتشهد قرية قرزحل المجاورة نزوحا كبيرا وسط تخوف من أعمال انتقامية بحق العائلات التي تحاول النزوح.

البساتين

لليوم الثاني على التوالي يتعرض الحي لحملة همجية وعنيفة من قبل قوات النظام ويحتوي الحي على نصف مليون إنسان وما زال القصف مستمر من عدة محاور من الكلية الحربية وقرية المزرعة وحاجز النسر والملعب البلدي وفرع الأمن الجوي بالمدفعية والهاون ولم يتوقف منذ الصباح وتجاوز عدد القذائف المتساقطة خلال يوم ١٠٠ قذيفة متنوعة.

في حين اكتشف الأهالي مجزرة في منطقة البساتين بالقرب من طريق طرابلس لأشخاص مجهولي

سقوط ثلاثة قتلى وخمسة جرحى على الأقل بهذا الانفجار الذي نجم عن "اعتداء إرهابي" بواسطة سيارة مفخخة انفجرت بموقف للسيارات قرب أوتوستراد ركن الدين بالعاصمة، وأكد التلفزيون أن خبراء عسكريين عملوا على تفكيك قنبلة أخرى.

وأفاد مراسل شبكة سوريا مباشر أن العشرات أصيبوا بحالة اختناق جراء قصف قوات النظام لحي العسالي في دمشق بقذائف يُعتقد أنها تحتوي على مواد كيماوية.

في حين أطلقت قوات النظام صواريخ تحمل رؤوسا فوسفورية على الأحياء السكنية في معضمية الشام.

دمشق

تفجير دمشق

ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب عشرة آخرون إثر انفجار عبوة ناسفة كبيرة في سيارة بحي ركن الدين بدمشق والتي استهدفت عددا من السيارات التابعة للقوات النظام بالمنطقة، حيث تم سماع أصوات إطلاق نار كثيف في منطقة الطلياني وسط دمشق عقب الإنفجار.

والقتلى هم "أربعة شهداء مدنيين وأربعة قتلى من قوات النظام، كما أصيب ما لا يقل عن عشرة آخرين بجراح بينهم مدنيون وقوات النظام، في حين شهدت منطقة الانفجار أضرارا مادية كبيرة.

وكان التلفزيون السوري أعلن على أبواب المعسكر مما أدى لتدمير عدة أليات داخل الحاجز ومقتل عدد من جنود النظام. كما تمكن الثلاثاء

من تدمير مقر لجنود النظام بالقرب من الإسكان العسكري بالنيرب.

وفي حاجز التل المتواجد في بلدة المسطومه والشيبية والقرميد بالنيرب قام الجيش الحر بتدمير قسم من الحاجز.

وبالنسبة لحاجز الرابية قرب مدينة أريحا قام الجيش الحر الأربعاء بضرب دبابة T٧٢ بصاروخ كونكورس متطور.

مطار أبو الظهور العسكري

مازالت المعارك تدور داخل المطار بين كر وفر بين الطرفين حيث تدور اشتباكات عنيفة بشكل يومي من أجل السيطرة

ويستمر الحصار للحواجز الواقعة على الطريق بين مدينة إدلب وأريحا من قبل الجيش الحر وسط اشتباكات بين الطرفين.

وفي حاجز معسكر الشبيبة، قام الجيش الحر بإرسال جرافة محملة بأطنان من المواد المتفجرة إلى الحاجز وانفجارها

إدلب

"معركة القصاص لأهلنا في بانياس"

استهدفها من الحواجز المحيطة بها.

جسر الشغور

فقد قام الجيش الحر باستهداف رتل لقوات النظام كانت متجه من محافظة اللاذقية إلى منطقة

مطار أبو الظهور العسكري تمكن الجيش الحر الثلاثاء من إسقاط طائرة مروحية فوق المطار بصاروخ مضاد للطيران كانت تحاول إمداد المطار بالمؤون والسلاح وقد وصلتنا أنباء عن أن هذه الطائرة تحوي ثلاثة جثث لضباط طيارين برتب عالية.

كما قام الجيش الحر الأربعاء باستهداف الباب الرئيسي للمطار بقذائف الهاون وأيضا استهدف الطائرات الحربية داخل المطار وسط اشتباكات عنيفة بين الطرفين داخل المطار في محاولة للسيطرة عليه بشكل كامل من قبل الجيش الحر.

أريحا

قصف عنيف على المناطق المجاورة للحواجز حيث نفذ طيران الميغ غارتين على مدينة أريحا كما تعرضت كل من سراقب ومعرتمصرين وفيلون وسرمين لقصف مدفعي دون أنباء عن أضرار.

وفي أريحا قامت قوات النظام فيها بمجزرة راح ضحيتها تسعة شهداء وعشرات الجرحى إضافة لتهدم عدد من المنازل نتيجة القصف المدفعي والصاروخي الذي

جسر الشغور وتكبيدهم خسائر بالعتاد والأرواح تزامن ذلك مع قصف مدفعي وصاروخي على قرى وبلدات ريف جسر الشغور كالبشيرية والكستن وكنيسة بني عزو وأن تصلنا أنباء عن أضرار.

حلب

شهرة عبد ربه

في منطقة الليرمون وتقع قرب دوار الليرمون الذي يحاول جيش النظام السيطرة عليها منذ أربعة أيام وهي نقطة استراتيجية هامة بالنسبة للجيش الحر حيث تصل بين الريف الشمالي ودوار الجندول وحي بني زيد والشيخ مقصود والأشرفية وتعتبر أهم نقطة ارتكاز في منطقة الليرمون بالنسبة لقوات النظام، وذلك بعد السيطرة على دوار الجندول و وإرسال التعزيزات العسكرية إلى دوار الجندول وحي بني زيد والشيخ مقصود والسجن المركزي حيث وصل السبت ١٨ مايو أكثر من ثلاثة أرتال عسكرية وتمكن الجيش الحر من التصدي لتلك الأرتال وقتل أكثر من عشرين عنصرا وتدمير عدة أليات عسكرية

بيان "النفير العام"

أعلن لواء أحرار سورية أحد أكبر الفصائل المقاتلة في حلب السبت في بيان له "النفير العام" ومن الجاهزية القصوى لتسليح كل الشباب الراغبين في التطوع للقتال ضد قوات النظام.

وجاء في البيان "بسم الله الرحمن الرحيم، نحن لواء أحرار سورية في مدينة حلب نعلن لجميع الأحرار وأهالي حلب وريفها "النفير العام" والجاهزية القصوى، ونعلن عن تسليح كل من يرغب بالجهاد في جبهات الليرمون وضهرة عبد ربه والمخابرات الجوية. ونعلن أننا خلال ساعات سنبدأ بأكبر عمليات اللواء التي ستشهدها مدينة حلب".

قيادة لواء أحرار سوريا

سجن حلب المركزي

اقتحم الجيش الحر الأربعاء سجن حلب المركزي شمالي مدينة حلب حيث دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام داخل السجن وتم قصف جيش النظام المتمركز في فرع المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء في محيط السجن مما أدى لنشوب حرائق في منازل المدنيين جراء قصف جيش النظام على محيط السجن، بينما قامت قوات الأمن والشبيحة بإعدامات ميدانية رشاً بالرصاص بحق معتقلين داخل السجن. في حين استهدف الجيش الحر مقر لقوات النظام بالقرب من السجن. وفي يوم الخميس حاصر الجيش الحر السجن بالكامل.

كما أعطب الجيش الحر دبابتين لقوات النظام على طريق دوار الليرمون كانت متجهة مع الرتل العسكري المتجه إلى سجن حلب المركزي.

بينما دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في منطقة كاستلو على طريق دوار الليرمون، وانسحاب الرتل العسكر الى مبنى المخابرات الجوية والذي كان متجها الى سجن حلب المركزي. وأغتنام الجيش الحر الجمعة عربة bmb وجرافة من الرتل العسكري المتّجه إلى سجن حلب المركزي نتيجة الاشتباكات على طريق كاستيلو في مدينة حلب.

حماة

قصف

تعرضت كلا من حلفايا وطيبة الإمام وكفرزيتا وكفرنبودة وقلعة المضيق بالريف الشمالي لقصف عنيف بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة. في حين شهدت قرى جبل شحشبو حركة نزوح كبيرة نتيجة القصف العنيف عليها. بينما استهدفت قوات النظام المشفى الميداني الوحيد في مدينة حلفايا بالمدفعية الثقيلة مما أدى لسقوط عدد من الجرحى .

الجيش الحر

دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف بلدة كفرنبودة وحلفايا وحاجز الزلاقيات تبعه انسحاب لقوات النظام من الحاجز نتيجة لسيطرة الجيش الحر عليه وعلى قرية الزلاقيات كما تم تدمير دبابة وأربع مدرعات لقوات النظام في القرية، كما تمكن الجيش الحر من السيطرة على حاجز المهدي في قلعة المضيق أسفر عنه قتلى من عناصر النظام واغتنام كمية من

الذخائر إضافة لإعطاب دبابة تي ٧٢ وعربة مدرعة.

وفي ريف حماة الشرقي استهدف الجيش الحر بصواريخ غراد اللواء ٦٦ في قرية الخرسان، وبقذائف هاون محلية الصنع حاجز بلدة دير محردة.

دير الزور

مطار دير الزور العسكري

دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط مطار دير الزور العسكري، عند حاجز الباتوراما ومدفعية مطار دير الزور العسكري مما أدى لحرق المحصول زراعي في بلدة البوليل.

درعا

معركة «رماح العوالي»

وفي درعا البلد دارت اشتباكات عنيفة جدا بين الجيش الحر وقوات النظام عند حاجز الحزب وسوق سودان حيث تمكن الجيش الحر من استهداف معاقل لقوات النظام بالرشاشات ومدافع ال «٢٣» بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ الموجودة في اللواء ١٣٧ على الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر حي الحميدية والجبيلة وحي الشيخ ياسين وسط المدينة وحيي خسارات وغنامات في الشمال الشرقي وحي العمل و الموظفين في الجنوب وحي العرضي والحويقة في شمال المدينة.

كما تعرضت مدينة موحسن وبلدة المربعية والبوعسر والطابية والبوليل في ريف دير الزور الشرقي لقصف عنيف من راجمات الصواريخ الموجودة عند حاجز البانوراما ومدفعية مطار دير الزور العسكري مما أدى لحرق المحصول زراعي في بلدة البوليل.

درعا

معركة «رماح العوالي»

وفي درعا البلد دارت اشتباكات عنيفة جدا بين الجيش الحر وقوات النظام عند حاجز الحزب وسوق سودان حيث تمكن الجيش الحر من استهداف معاقل لقوات النظام بالرشاشات ومدافع ال «٢٣» بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ الموجودة في اللواء ١٣٧ على الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر حي الحميدية والجبيلة وحي الشيخ ياسين وسط المدينة وحيي خسارات وغنامات في الشمال الشرقي وحي العمل و الموظفين في الجنوب وحي العرضي والحويقة في شمال المدينة.

كما تعرضت مدينة موحسن وبلدة المربعية والبوعسر والطابية والبوليل في ريف دير الزور الشرقي لقصف عنيف من راجمات الصواريخ الموجودة في اللواء ١٣٧ على الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر حي الحميدية والجبيلة وحي الشيخ ياسين وسط المدينة وحيي خسارات وغنامات في الشمال الشرقي وحي العمل و الموظفين في الجنوب وحي العرضي والحويقة في شمال المدينة.

كما تعرضت مدينة موحسن وبلدة المربعية والبوعسر والطابية والبوليل في ريف دير الزور الشرقي لقصف عنيف من راجمات الصواريخ الموجودة عند حاجز البانوراما ومدفعية مطار دير الزور العسكري مما أدى لحرق المحصول زراعي في بلدة البوليل.

درعا

معركة «رماح العوالي»

المدفعية مما أدى لسقوط عدد من الجرحى ودمار في منازل المدنيين.

معركة «توحيد حوران»

وفي المنطقة الشرقية حيث لا يزال الجيش الحر يفرض حصاره على اللواء «٥٢» ميقا القريب من مدينة الحراك.

حيث دارت اشتباكات بين الطرفين في المنطقة أدت لتحرير الكتيبة «٢٣٢» في اللواء ومقتل «علي حيدر» قائد عمليات اللواء. بالتزامن مع ضرب معاقل قوات النظام داخل اللواء «٥٢» ميقا بمضادات الطيران وقذائف الهاون مما أدى لتصاعد أعمدة الدخان من داخل اللواء بينما دارت اشتباكات عنيفة على أطراف اللواء تمكن الجيش الحر خلالها من تدمير آليات وقتل عدد من قوات النظام , وتأمين إنشقاق مجموعة من العساكر وخروجهم من اللواء «٥٢».

وبالمقابل وصلت تعزيزات عسكرية إلى اللواء «١٥٢» متمثلة في راجمات صواريخ وآليات عسكرية اتجهت من السويداء ودخلت مطار الثعلة لمساندة قوات النظام وفك الحصار

الذي يفرضه الجيش الحر.

شبكة سوريا مباشر
المحررة فاطمة مشعل

التوافق الروسي الأميركي.. والمواقف الدولية والإقليمية منه

تقرير

مركز الشام للبحوث والدراسات
١٩-٥-٢٠١٣

يسود التشاؤم والحنق لدى كل من مؤيدي الثورة وداعميها الإقليميين والدوليين من مواقف الولايات المتحدة.

الموقف الأميركي

لقد اختارت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في لحظات الضغط الشديد عليها لزيادة دعمها للثورة السورية، التوجه إلى الكرملين وإطلاق مبادرة أميركية روسية مشتركة لعقد مؤتمر دولي حول سورية روج له تحت اسم "جنيف ٢".

وعندما يهدد بلد باتخاذ إجراء (عادةً ما يكون عسكري) رداً على خرق خط أحمر وضعه، ثم يقبل بعقد مؤتمر دولي بعد أكثر من شهر، فإنه يعطي إشارة إلى خفة دبلوماسيته وتهديداته، أو إلى أن القضية المثارة ليست حقيقة في مدار اهتماماته.

وينطبق هذان التفسيران على سلوك الدبلوماسية الأميركية تجاه الأزمة السورية.

وعلى ما يبدو تحاذر واشنطن من ارتفاع مستوى التوتر الإقليمي، بعد الضربة الإسرائيلية على مواقع النظام، وازدياد حدة التوترات مع روسيا وإيران، إذا بينما سارعت موسكو إلى زيادة شحنات الأسلحة إلى سورية، بينما تصاعدت وتيرة الحرب الكلامية الصادرة من إيران وحلفائها في المنطقة ضد إسرائيل.

"أصدقاء سورية" يتكيفون مع صدمة التوافق الروسي الأميركي

أصيبت الدول الأوروبية والإقليمية الأعضاء في مجموعة "أصدقاء الشعب السوري" بصدمة من التوافق الروسي الأميركي السريع على الدعوة إلى مؤتمر دولي حول سورية، وبالأخص أن التوافق جرى على أن يعقد هذا المؤتمر على أساس بيان جنيف الذي أقر في شهر حزيران الماضي، وفق للتفسير الروسي للبيان.

وجاءت الدعوة في وقت كثفت فيه طهران وحزب الله تدخلهما على الأرض السورية مع ما جره ذلك من اختلال في موازين القوى على الأرض خصوصاً في حمص ودرعا. في المقابل كانت الولايات المتحدة غارقة في ملاحقة السلاح المرسل من دول الخليج إلى سورية كي لا يقع في الأيدي الخطأ، مصرةً على الامتناع عن تسليح معلنة أنها لن تسلح في المستقبل.

وأجبرت واشنطن حلفائها على توحيد قنوات التسليح لتصب في المجلس الأعلى للجيش الحر بقيادة اللواء سليم إدريس، الأمر الذي تسبب في فوضى تسليحية لا تزال آثارها ملموسة في أداء الثوار على الأرض. في غضون ذلك فشلت الدول الأوروبية في رفع الحظر الأوروبي على السلاح عن الثوار السوريين، وبدلاً عن ذلك غرقت في جدل بيزنطي حول موجبات استمرار الحظر.

وبالنسبة للدول الكبرى، تبدو فرنسا أكبر الخاسرين من التوافق الروسي الأميركي. فباريس لم تستشر أو حتى تحط علماً بالمفاوضات المعقدة التي مهدت للاتفاق. كما أن طروحات الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لحل الأزمة نحيت جانباً من قبل الدبلوماسيين الروس والأميركيين. عوضاً عن ذلك تم الاعتماد على صيغة نوقشت بين وكيل وزارة الخارجية الأميركية وليام بيرنز ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في لندن بمساعدة بريطانية، وهي العملية التي أقصي عنها الممثل الخاص المشترك الأخضر الإبراهيمي.

وحتى الدول العربية وتركيا أقصيت عن تلك العملية التي قادها بيرنز.

لقد ناقش المسؤولان الروسي والأميركي ورقة جنيف وأفكار الأخضر الإبراهيمي بخصوص عدم ترشيح بشار نفسه للانتخابات عام ٢٠١٤. وخلصت مفاوضاتهما إلى اعتماد صيغة من بيان جنيف قريبة إلى التفسير الروسي، وما بقي محل اختلاف ترك للأطراف السورية لتتفق عليه (بالأحرى لتحسمه بحسب موازين القوى).

وعلى حين وافقت الدبلوماسية الأميركية على وفد النظام من دون أن تعترض عليه، أبدت موسكو إصراراً شديداً على التدخل في تركيبة وفد المعارضة، وبالأخص تمثيل هيئة التنسيق.

وسارعت باريس إلى محاولة احتواء الموقف الأميركي وتقليل الخسائر الناجمة عن التوافق الروسي الأميركي، عبر الدعوة إلى عقد مشاورات ثلاثية بريطانية أميركية فرنسية، والإصرار على صدارة الائتلاف الوطني في وفد المعارضة إلى المؤتمر الدولي حول سورية، ورفض مشاركة إيران في المؤتمر. لكن الدبلوماسية الفرنسية أبقت الباب مواربا أمام مراجعة موقفها من تلك المشاركة.

وحتى لندن، وبالرغم من أنها واكبت المفاوضات الروسية الأميركية بنشاط، إلا أن دورها لم يتعدى الجوانب التقنية بأحسن الأحوال. وحازت بريطانيا ذاك الدور بسبب حاجة المتحاورين الروسي والأميركي لخبرتها الرفيعة في المنطقة. ولعل هذا ما أثار حنق باريس، التي تؤكد على دورها في سورية لعمق الروابط التي أنشأتها بسبب تاريخها الاستعماري.

وعندما اقترح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن يكون المؤتمر الدولي على مستوى القمة أو يسبق بقمة دولية لزعماء الدول الكبرى تستضيفها لندن، وجه اقتراحه بصقيع أميركي، بينما ربط الكرملين حضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحضور نظيره الأميركي، وبمزيد من التنازلات الغربية على صعيد جدول أعمال تلك القمة.

على الصعيد الإقليمي، فقد أقنع لقاء أوباما رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان بتخفيف معارضته للمؤتمر. ولم يستخدم الرئيس الأميركي أي حجة لإقناع ضيفه بحضور المؤتمر، سوى أنه واجه خطط أردوغان بخصوص تسليح الثوار وإنشاء منطقة عازلة شمال سورية بالرفض القطعي، أو في أحسن الأحوال بإحالتها إلى مشاورات بين المسؤولون العسكريين من البلدين، وهو ما عنى دفنها بسبب معارضة البنتاغون والجيش التركي لأي تحرك عسكري ضد النظام.

وقررت دول مجموعة أصدقاء الشعب السوري الاجتماع في العاصمة الأردنية، ويبدو أن مشاوراتهم ستتطرق إلى ثلاثة قضايا، الأولى، تحديد موقفها من مشاركة إيران في الاجتماع والتي تربطها روسيا بمشاركة السعودية، الثانية استراتيجيتها المشتركة في التفاوض خلال المؤتمر الدولي. أما القضية الثالثة فتتعلق بتركيبة الوفد المعارض إلى الاجتماع.

ورأت دول المنطقة الداعمة للثورة أن تستبق اجتماع أصدقاء سورية في عمان، والمؤتمر الدولي حول سورية بحد أدنى من التوافق في الموقف، خصوصاً أن جون كيري قادم إلى عمان ليحض (يضغط) مجموعة الأصدقاء على قبول التوافق الروسي الأميركي، بينما يتحضر نظيره الروسي سيرغي لافروف لجرهم إلى مزيد من التنازلات خلال المؤتمر الدولي الجديد. إلا أن تلك الدول خففت من تشددها بخصوص تنحي بشار الأسد.

وأصدرت السعودية والأردن ومصر وقطر والإمارات وتركيا في ختام لقاء وزراء خارجيتها في العاصمة الإماراتية أبو ظبي موقفاً مشتركاً ينادي "بسورية جديدة بدون بشار". وهو ما يعني موافقتها على مشاركة بشار الأسد في العملية الانتقالية، لكن مع رفض ترشحه في انتخابات ٢٠١٤.

وصيغة "سورية الجديدة بدون بشار"، هي أخر ما تفتقت عنه الدبلوماسية الأميركية في تراجعها عن شرط تنحي بشار قبل بدء العملية الانتقالية.

وبالمحصلة وبينما اقتربت واشنطن من موسكو بخصوص تفسير جنيف، اقتربت الدول العربية وتركيا من واشنطن في موقعها الجديد.

إيران.. النووي ومؤتمر سورية

بينما كانت الدول الداعمة للثورة تتكيف مع التوافق الروسي الأميركي، كانت إيران تروج لمشاركتها في المفاوضات التي أفضت إليه. وأكدت حتمية حضورها المؤتمر الدولي حول سورية.

في هذا الوقت أبدت الدبلوماسية الإيرانية مرونة مستجدة في ملفها النووي. وأعلنت طهران عن استعدادها لاستقبال مراقبين دوليين إلى موقع بارشين العسكري الذي تحوم شكوك بشأن نشاطات نووية عسكرية تجري في داخله.

ويتضح من مطلق الإعلان الإيراني، وهو سفير إيران لدى موسكو، أنه ليس معزول عن الدور الروسي سواء بخصوص الأزمة السورية أو الملف النووي الإيراني.

وأرفقت الدبلوماسي الإيراني هذا الإعلان بالدعوة إلى عقد مؤتمر لـ "أصدقاء سورية"، مشيراً إلى أن بلاده دعت إليه عدد من دول الخليج على رأسها السعودية، ومصر والأردن ولبنان لكن من دون أن يوضح جدول أعماله.

ويبدو أن المفاوضات السورية، ما بين روسيا والولايات المتحدة، قد استخدمت لجر طهران إلى مزيد من التنازلات النووية. وارتضت إيران تقديم تلك التنازلات في سبيل الجلوس على طاولة المؤتمر سورية، بما يعنيه حضورها من شرعنة لدورها في سورية ووجودها العسكري على أراضيها.

وإذا ما أرفقت صورة المشهد من طهران مع مساعي السعودية المحمومة للتهدئة الإقليمية، وبالأخص في لبنان، يمكن عندها التخمين باشتراك السعودية في المفاوضات السورية أيضاً، وأن جزء من الصفقة يتضمن تعديلاً لاتفاق لطائف اللبناني دون أن يؤثر على المصالح السعودية، على أن تكون روسيا راعية لمصالح المسيحيين، بينما ترعى إيران مصالح الشيعة.

إلا أن المفاوضات الجارية، لا تعني انتهاء الأزمة السورية، لكنها تشير إلى صورة إقليمية دولية معقدة تتداخل فيها الساحات الإقليمية والقضايا.

إذ أن إيران لا تزال تعتبر أنها قادرة على حماية نفوذها الإقليمي، سواء في سورية أو العراق أو لبنان، وهي تستخدم أوراق عديدة منها زعزعة استقرار لبنان والبحرين ومنع تشكيل حكومة تمام سلام في بيروت، وتهديد حزب الله اللبناني. بينما تلجأ السعودية إلى زعزعة استقرار الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي من خلال دعم وتصعيد الاحتجاجات في محافظات العراق الغربية، بالإضافة إلى تعزيز علاقاتها مع أنقرة في مواجهة التطورات التي تشهدها المنطقة، حيث تتشارك العاصمتان في دعم إقليم كردستان العراق، على حين تتقاسمان النفوذ في سورية.

العامل الإسرائيلي.. بين القلق والكبح

ولا يريح هذا المشهد إسرائيل، التي تكاثرت تهديداتها في الآونة الأخيرة بإعادة ضرب سورية بذريعة منع نقل الصوارخ الإيرانية إلى حزب الله اللبناني.

وبينما ظهر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فشل في إقناع الرئيس الروسي في عدم إرسال منظومة الصواريخ أرض جو "أس-٣٠٠" إلى سورية، تكاثفت الضغوط الغربية، على إسرائيل لكبحها عن توجيه مزيد من الضربات ضد سورية.

وعلى ما يبدو، أصرت حكومة نتنياهو على الاحتفاظ بحرية العمل ضد سورية، معربةً عن حنقها وغضبها العلني من الموقف الروسي، وكبتت في الوقت نفسه غضبها المضمر من موقف أوباما تجاه ازدياد انخراط المحور الإيراني في سورية.

مركز الشام للبحوث والدراسات
١٩-٥-٢٠١٣

في ذكرى النكبة..

قد يختلط الأمر علينا هنا، و قد لا نستطيع التفريق ، أنعني بالنكبة المذكورة نكبة فلسطين في ذكراها السنوية في الخامس عشر من مايو من كل عام؟ أم أننا نريد النكبة السورية الحاضرة في وعينا و أمام أعيننا منذ ما يزيد عن عامين كاملين؟
أم أننا نعني تاريخنا الحديث الممتد من عام ١٩٤٨ حتى اللحظة و الذي لا يشكل في مجملة إلا نكبة مستمرة متسلسلة؟

ما أشبه اليوم بالأمس.

لم تتوضح في أعيننا في الواقع نقاط الشبه بين القضيتين السورية و الفلسطينية إلا في الأشهر الأخيرة، لكن الظواهر و الحوادث لا تشير في الإجمال إلا لقصورنا في استيعاب درس تاريخي طويل يجري أمام أعيننا منذ عقود. فهل من سبيل هنا إلى استخلاص العبر؟

تغلغل الصهاينة في الجسد العربي و الفلسطيني دون أدنى صوت بعد مؤتمر بال في سويسرا في أواخر القرن التاسع عشر، و بدؤوا سعيهم الحثيث الصامت ليتحولوا في غضون عقود من مجموعة دينية ثقافية منتشرة في أصقاع الأرض فيما يعرف بالشتات إلى مجتمع و دولة مستقلة تشكلت على أرض الميعاد لا تزال تفرض هيمنتها منذ أكثر من نصف قرن على مصير المنطقة. الترغيب بشراء الأراضي من الفلسطينيين، الترهيب و الدفع لهجر القرى و البلدات، طمس المعالم العربية و الاسلامية و إحلال المعالم اليهودية مكانها. كل ذلك و الفلسطينيون و العرب من ورائهم غارقون في الغفلة، غير مدركين لهول و فظاعة المخطط الذي يحاك لبلادهم. حتى عندما هزمت الجيوش العربية في حرب الانقاذ و حدثت فواجع القتل و التهجير، خرج الفلسطينيون من بيوتهم مصطحبين معهم المفاتيح، ظانين أن خروجهم سيكون لأيام أو شهور ليس إلا، ريثما تفلح الجيوش العربية المظفرة في استعادة بيوتهم و قراهم المغتصبة. هزيمة، هزيمتان ثم هزائم لاحقة، لتمتد الأيام و الشهور لتصبح سنوات و عقوداً، و ليتحول الفلسطينيون إلى شعب مهجر يعيش منذ أجيال في الشتات. في تماه ملفت مع المعلّم الصهيوني و بذات الصمت و الدأب بدأ الأسد الأب في الستينات مشروعه الهادف إلى تحويل سورية إلى مزرعة لعائلته و لعشيرته الأقربين. على مدى سنوات، تم وضع اليد بالتدريج على كل مناحي السلطة، تسليم السلطات الأمنية و العسكرية للخدم المخلصين دون غيرهم، استئصال ممنهج لكل من تسول له روحه إثارة الأسئلة أو الاعتراض، و تدجين المجتمع برمته بإدخال الفساد الممنهج إلى كل نواحي الحياة لإحكام السيطرة عليه بغلبة الفاسدين. بالاستعانة بمخزون عنف و قمع هائل، تم ترويع السوريين بقصص الاعتقال و التعذيب و مجازر الثمانينات، وتمت إزاحتهم من دائرة الفعل من أجل متابعة ترسيخ المشروع الأسدي دونما أدنى اعتراض.

الغفلة و السذاجة ، عدم تقدير الأمور، غياب التخطيط و التنظيم المديد، و الجهل بدوافع دول الجوار و الامم الكبرى و الاتكالية المفرطة على الأخرين كانت سمة الفلسطينيين و العرب بشكل عام، ذلك الشعب الذي كان مستيقظاً لتوّه من كبوته في قرون الاستعمار و الاستبداد. و بشكل مشابه فإن الغفلة و السذاجة و التسليم الأعمى كانت أيضاً سمة للسوريين عامة تحت حكم الأسد في العقود الأربعة الماضية.أما الآن، و في ظل ثورة الاتصالات و القرية الكونية الصغيرة فهل تغير فينا شيء؟ هل تحررنا من غفلتنا و سذاجتنا، هل فهمنا العالم حولنا على شكل أفضل؟ سؤال مفتوح و متروك لاجتهاد و تأمل القارئ الكريم.

إذا أردنا استخلاص العبر مما حدث و يحدث يمكن الخروج بالنقاط التالية..

النقطة الأولى..

الدأب و التنظيم و توحيد المبدأ و الغاية و تسخير كل الوسائل المتاحة في سبيل الهدف كانت سمة الصهاينة، الذين رسموا خطتهم و نفذوها ببراعة مذهلة رغم شتاتهم و بضعف و بدائية وسائل الاجتماع و الانتقال و الاتصال في النصف الأول للقرن العشرين. بتنظيمهم الفعال و الممتد حتى عصرنا الحاضر طوعوا السياسة العالمية لصالحهم و خلقوا مجموعات ضغط هائلة في عواصم القرار حمتهم من إدانة ووقف جرائمهم .أما في الوقت الحالي، و في العام ٢٠١٣ بعد الميلاد و برغم وجود أحدث تقنيات التنقل و الاتصال، يفشل السوريون المعارضون في الوصول لتصور موحد عن الحل في سوريا، يفشلون في تنظيم تحرك ضاغط في بلاد الاغتراب للمساهمة في حل الأزمة، يفشلون في الحوار و الاتفاق على الأهداف المرحلية من أجل إسقاط النظام.

النقطة الثانية.. الاتكالية، و الاعتماد على الآخر المشبوه لانتزاع الحقوق الأمر الذي أدى في النهاية إلى التدويل و تجريد الحق الفلسطيني من شحنته الأخلاقية ، كانت آفة الفلسطينيين و العرب قبل خمسين عاماً و هي آفة السوريين اليوم و سبب هام للغاية من أسباب تأخر الثورة عن اللحاق بأهدافها.

النقطة الثالثة و الأهم.. كان العرب و لازالوا محامين فاشلين عن الحق الفلسطيني و بذلك امتدت القضية دون حل لعقود في الزمن و امتدت معها معاناة أهلنا الفلسطينيين حول العالم. فمن المهم أن لا يركن السوريون فقط لعدالة قضيتهم موقنين بانتصارها الحتمي، فللنصر و الربح مقدمات و كثير من القضايا العادلة تخسر إن ترافع عنها محام فاشل.

جنيف ٢ ... الأمل المعدوم

اجتماع جنيف ٢ المزمع عقده للتوصل إلى حل سياسي بين النظام والثوار لن يجعل للحرب الدائرة أن تضع أوزارها ذلك لأن الأسد لن يتنازل عن السلطة إلا بالقوة والثوار أيضا لن يتوقفوا عن القتال إلا بإسقاط الأسد وهذا المؤتمر لم يعلن حل سياسي يقضي بحل المشكلة الرئيسية الأسد ؟؟؟؟ لقد عملت الولايات المتحدة ومن بعدها فرنسا وبريطانيا على جعل الثورة السورية أزمة من خلال عدم التدخل المباشر لإسقاط الأسد على غرار ما فعلت في ليبيا فطرحت بذلك إشكالية للوضع السوري تمثل بما يعرف " لا غالب ولا مغلوب " وهكذا تصبح الثورة أزمة لأن الحروب إن طالت فهي تحرق الأرض وتهلك الحرث والنسل .... تتبين استراتيجية الغرب إذن في ذلك التسليح المتقطع والمحدود والغير فاعل للجيش الحر مما لم يمكن الجيش الحر حتى اللحظة من تحقيق الظفر ولم تمكنه من دخول معركة الحسم ، في المقابل فإن توقيت المؤتمر يأتي بعد ضربات إسرائيلية للعمق السوري تمثلت في القصف المركز للقوات الحكومية مما يفقد الأسد نقطة تفوق على الجيش الحر ليصبح التعادل بالمعنى العسكري هو سيد الموقف مع تفوق نسبي للنظام من ناحية استخدامه للطائرات والصواريخ ....

هكذا سيدخل كلا من النظام والمعارضة المؤتمر وكلاهما لا يملك قوة تفاوضية وكلاهما لا يملك رؤية استراتيجية وطنية وكلاهما يفتقد سيادة قراره ، فالأسد بات رهينة لروسيا وإيران وليس العكس والمعارضة هي رهينة بيد قوى إقليمية تتبع الولايات المتحدة الأمريكية ... وعليه فإن أي حل سياسي في سوريا يأتي بإتفاق أمريكي روسي ، وروسيا لم تقبل برحيل الأسد لكن الولايات قبلت مبدئيا بأن يبقى الأسد حتى العام ٢٠١٤ موعد الإنتخابات الرئاسية ، على ذلك سيبقى الصراع قائما لأن الأسد سيحاول كسر الثوار والثوار سيعملون على محاولة كسر الأسد وكأننا أمام تمديد لأشواط إضافية في مباراة يطغى التعادل عليها هذا التعادل في ميزان القوى مفاده دعم روسيا وإيران للأسد وتخاذل الولايات المتحدة عن دعم حقيقي وحسم الأمر في سوريا ... إن ذلك يقود إلى إحتمالات لحرب أشرس ودمار أقوى ستشهده الأشهر الستة القادمة وربما أكثر وعليه يكون الحل الدولي هو تقسيم سوريا يوغسلافيا السابقة لتصبح دولتين أو أكثر ... التقسيم قد لا ترضاه تركيا لأنه يمس أمنها القومي لكن الأهم أن إسرائيل سترضاه ...

هكذا يبدو المشهد السياسي السوري ما لم تتغير السياسة الأمريكية بإتجاه سورية وهذه السياسة قابلة للتغير لو أن المعارضة السياسية السورية كانت أكثر وعياً وأن الدول العربية (قطر والسعودية) لها وسائل ضغط على صانع القرار الأمريكي لكن لو كلمة أبعد ما تكون عن الواقعية السياسية ...

عليه نقول يبقى الوضع على ماهو عليه والأمل في أن يخرج إتفاق جنيف ٢ بحلول أمل معدوم لأن الوضع على الأرض لا يؤهل لأي إتفاق ...

الشباب السوري الثائر

نحن في الشباب السوري الثائر نعمل من أجل أن تنتصر ثورتنا، ونسقط النظام الذي حكمنا بالقهر والشمولية من أجل النهب، ولكننا نحب وطننا كذلك، وسيكون طريق تحقيق أهداف ثورتنا، يبدأ من إسقاط النظام إلى تحرير الجولان، إلى المساهمة في استعادة فلسطين وتحرير الارض المحتلة؛ علماً اننا كنا دائماً نرفع شعار: من أجل تحرير الجولان و وفلسطين نريد إسقاط النظام.

فمن لا يستعيد أرضه المحتلة، ويعمل من أجل ذلك، ما دام حراً او أصبح حراً، لن يحترمه أحد في الأرض.

دأب النظام السوري منذ بداياته على تسويق فكرة الممانعة التي روجها على مبدأ انه ضد الكيان الاسرائيلي وضد الممارسات الارهابية التي يمارسها بحق شعبنا في فلسطين ، وحرص على لعب هذا الدور من خلال المواقف الصغيرة التي لا تفيد النضال ولا القضية الفلسطينية بفوائد ملموسة والاكتفاء بالخطابات واللتي معروفة للعامة من مبدأ (ما بتطعمي خبز ولا بتقدم ولا بتأخر) وتراه في كل موقف يحتاج منه التدخل والوقوف الى جانب أشقائنا في فلسطين بشكل حقيقي يكتفي بالامتعاض والحزن والاسى ، وحتى في المواقف اللتي تهدد سيادته كخروقات الأجواء السورية المتكررة لطائرات العدو الاسرائيلي عدات المرات دون أقل رد من الدفاعات السورية حتى ولو كانت الضربات في العمق السوري ، وآخرها كان فجر الأربعاء حيث قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مركز للبحوث العلمية في جمرايا دون اي رد طبعا ، وحتى دون ذكر عبارة (مع الاحتفاظ بحق الرد) التي غفل بيان الجيش عن ذكرها ليستذكرها بيان الخارجية بعده بيوم بعد ان هوجم حتى من قبل مؤيدي وشبيحة النظام أنفسهم ، وتذرع النظام بحجة ان (العصابات الارهابية) أضعفت من قدرة الدفاعات السورية ، هنا يخطر ببال كل مواطن سوري معارض ام مؤيد ما بال جيشنا الوطني المبني بهدف مجابهة اسرائيل تراه عاجزا أمام بضعة أبطال مع بضعة بنادق روسية وبضعة قواذف ار بي جي ، وما بال قواعد الدفاع الجوي في الجولان اللتي لم تمس الا يجب ان تكون هي الخط الاول للدفاع في حال اختراق الطائرات فما بالها لم تطلق صاروخا واحدا ، ولكن بات للجميع أمرا معروفا وبشكل واضح بأن النظام السوري مستهتر في دم شعبه حريص على دم عدوه عفوا صديقه .

يصرّ النظام على أن يرحل، بعد أن يترك مأساة في كل منزل وفي كل قرية وبلدة وحي ومدينة. سورية منكوبة بحق؛ منكوبة بنظام يلقن السوريين درساً لن ينسوه أبداً، وهو أنهم لن يعودوا إلى منازلهم قبل رحيله الكامل.

الشباب السوري الثائر

وثانياً، أن يرفضوا أية محاولات لإعادة الشمولية إلى نظامهم السياسي القادم، باسم الثورة أو غيره.

وثالثاً تنظيف البلاد من أوغاد السياسة، وكل من يحاول أثناء الثورة التسلط عليها، فسوف تسقطه لا محالة؛ فالناس لم تقدم عشرات ألاف الشهداء من أجل سلطة شمولية قادم.

قام النظام بتشكيلنا، كأفراد أنانيين وباحثين عن المصلحة، وكارهين للاخر، ورافضين لبلادنا، وغير واثقين بقدرتنا على التغيير، وما علينا سوى الطاعة؛ فإن طعنا سلمنا من القتل والاعتقال، أما الفقر والاذلال و، غيرذلك فهو كثير.

الثورة أتت وقالت بوضوح شديد: أنا أقدم نفسي، أقدم الشهداء والمعتقلين، بل وحتى الدمار أتحمله! وسأبقى كذلك، إلى أن يسقط النظام.

ولذلك نقول للجميع: من لا يحاصر أنانيته ويتخلى عن المصلحة الفردية على حساب الجماعة ولصالح كل أفراد المجتمع، ويتشارك معهم من أجل الجميع والبلد، ويثق بقدرة الشعب، على التغيير والانتصار وإسقاط السلطة، هو شخص، لا يزال يمارس ما زرعته السلطة في تلافيف دماغه.

لنسارع إلى التغيير، وليس إلى التسلط على الثورة، وإعادة إنتاج السلطة كما كانت. الثائر من يتغير، وغير الثائر من يبقى كما يريد له النظام أن يبقى؛ فهل نعمل من أجل جميع السوريين؟

الطائفية في سورية، تعبير عن ازمة القوى الضعيفة، وليست أمراً أصيلاً، يرافقنا في كل نشطاتنا وممارساتنا!. وهي تستخدم كأداة سياسية، ويحاول النظام كما القوى الطائفية زرعها وتأصيلها، وتدمير النسيج المجتمعي المتماسك لصالح هويات طائفية متعددة.

النظام والقوى الطائفية،

يعملون منذ عامين بهمة عالية وبقوة كبيرة، من أجل هدفهم؛ فهم يعرفون جيداً أنهم زائلون بغيرهذا السلاح الفتاك، والذي كسر لبنان وحطم العراق!

لم يستطع النظام رغم المال والقتل والنهب، أن يجيّش الناس طائفياً، ولم تستطع القوى السياسية الطائفية دفع الناس نحو ذلك؛ ولكن هناك اشتداد في هذا النزوع، ولكن الاتجاه الوطني العام للثورة، لا يزال ورغم ما يمتلك من حس ديني عالي، يرفض الذهاب نحو الطائفية الأصيلة، وهذا متعلق بكون الثورة شعبية والمشاركين فيها أناس من كل الطوائف، ومتعلق بإرث تاريخي اجتماعي وسياسي رافض للطائفية، وظهر لأكثر من مرة، عبر شعارات الثورة؛ لكل ذلك، نعم هناك ممارسات طائفية، ولكن الثورة تعلم أنها ممارسات سياسية، وبأوامر سياسية مباشرة ومن أجل استمرار السلطة؛ سلطة المافيا الحاكمة،ن وتوسيع شعبية القوى الطائفية.

الشباب السوري الثائر مع شركائه سعى وسيظل يسعى نحو تجاوز أية ممارسات طائفية وتطويقها، إلى أن يكون ممكناً تجاوز كل ذلك وإسقاط النظام، والانتقال بسورية، نحو دولة لكل السوريين.

الثورة لا تأتي بحياة الأفراد كثيراً

ولكنها حالما تأتي تظهر كل خصائص المجتمع، بسلبياتها وإيجابياتها؛

نحن اخترنا الثورة بكل إيجابياتها، وسننبذ كل الوقت:

السلطة أولاً

الطائفية ثانياً

العداوات والصراعات بين أطراف الثورة ثالثاً

التمييز الذكوري والعرقي رابعاً

وغيره كثير...

وندين:

النهب

الافقار

الفساد

كذب السياسيين

القتل بغير أوقات المعارك

نحن ثرنا من أجل دولة لكل السوريين

غير ذلك، وباتجاه مناقض لطبيعة الثورة الشعبية سننبذه بالتأكيد.

سنبقى في الشباب السوري الثائر نصرخ بأعلى صوت من أجل:

ثورة شعبية من أجل دولة مدنية لجميع السوريين...

من أجل حرية وكرامة وعدالة اجتماعية...

من أجل تحرير الجولان وفلسطين...

من أجل حقوق المرأة ومساواتها مع الرجل...

من أجل تعليم حر مجاني يليق بالمواطن السوري...

من أجل الديمقراطية والتعددية السياسية...

من أجل إسقاط النظام...

من أجل الإنسان...

المنظومة المعرفية أساس التغيير في المجتمع

إن تغيير العادات أو الأفكار السلبية السائدة في المجتمع يبدأ من تغيير المنظومة المعرفية للناس، فمنع التدخين أو الحد من سرعة السيارات أو تنظيم الأسرة أو .. إلخ، لا يكون بفرض قوانين صارمة، وغرامات باهظة لمنعها، بل يبدأ من تغيير قناعات الناس حولها، بتبيان السلبيات، والتنفير منها، وإبراز الإيجابيات، وتعزيزها في نفوس الناس، وهذا ما يحتاج جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً، لتتشكل منظومة معرفية لدى الناس، مبنية على القناعة والفهم، وليس على الإكراه والقهر، وهنا، لا بدّ أن تسخّر الدولة إمكانياتها الهائلة في هذا الاتجاه، بوضع الخطط المدروسة، والبرامج الهادفة، وتوجيه الإعلام ووسائله، والمؤسسات التربوية والتعليمية، وعقد الندوات والمحاضرات... إلخ، ورصد ميزانية مناسبة لتحقيق هذا الغرض، فالدولة هي أكبر محرك اجتماعي، ولها الدور الأكبر في التغيير الحقيقي للناس، عندئذ تكون استجابة الناس عن قناعة نابعة من الداخل، و ليس خوفاً من سلطة إكراه خارجية، فإذا لم توجد إرادة داخلية نابعة من قناعة بالتغيير، فلن يكون هناك تغيير حقيقي (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم).

إن الأنظمة الاستبدادية الشمولية فرضت قوانينَ جائرة بالحديد والنار على شعوبها، فكان من ثمارها النفاق، والجوع، والفقر، واغتيال الفكر والإبداع – إلا ما يخدم سلطة المستبد – ووصل الأمر إلى اعتقال مئات الألوف، وسجنهم، وتعذيبهم، وأحياناً تقتل الملايين من الشعب من أجل مجد شخصي لطاغ مستبد، وما كوريا الشمالية عنا ببعيد.

والتغيير سواء أكان في المستوى الاجتماعي أم السياسي أم القيمي أم الفكري، لابدّ أن يبدأ بإنشاء المنظومة المعرفية، وتشكيل وعي جمعي إيجابي، وإزاحة الوعي الجمعي السلبي من وجدان المجتمع وعقله، ليكون التغيير وما ينتج عنه حالاً مجتمعية عفوية، لا حالاً مؤقتة ظاهرها التغيير والرحمة وباطنها النفاق والغدر والعذاب.

وسوف نستعرض لاحقا أهم المفاهيم المعرفية التي تسهم في تغيير ثقافة المجتمع ونهضته.

غسان علي النبهان

شهداءُ المكتب الإعلاميِّ في ألوية الفرقان

عدسةُ الكاميرا كانت سلاحهم.. قالوا للأسد وأعوانه: منعتم وسائل الإعلام من الدخول إلى سوريا كي لا تفضحكم محطاتهم وتعريكم صورهم، وأدخلتم من أردتم أن يروج لكم سفككم لدم السوريين ونسيتم أننا هنا!!
حربنا ضد ظلمكم ستخلق البديل، قادرون وسنثبت للعالم أننا سنؤسس لمدرسة جديدة تعطي الدروس لإعلاميي التقانة والحداثة، وسنصنع المستحيل!!
انظر ودقق وشاهد وتأمل معجزاتهم الإعلامية، لقد رصدوا كل شيء على أرض الواقع، فأحداث المأساة في سوريا لم تعد خفية على أحد بفضلهم، صنعوا البديل فعلاً ، صفحات الثورة على مواقع (الويب) باتت منبع الأخبار لكبريات محطات التلفزة، إن هذا الجهد الجبار الذي عمل عليه إعلاميو الثورة كانت له تضحياته الجسام، فجهادهم بدأ قبل جهاد السلاح -إذا أردت الإنصاف- واستمر معه ...

قدّموا كوكبة من الشهداء، أسموهم: شهداء الحقيقة وشهداء الكلمة !! ألوية الفرقان كان لها نصيبٌ من تضحيات الإعلاميين

فادي عياض أبو هادي – وأحمد زينة أبو الزين
وعادل عاشور أبو حذيفة – ومحمد رشيد "الزعيم" أبو قاسم

لن ننساكم كما أن حقكم على التاريخ أن يخلد ذكراكم ...

أبو هادي .. فادي عياض: ترك عمله والتحق بركب الثورة في أيامها الأولى، سأله يوماً أحدُ أقاربه: لماذا خرجت ضدّ الأسد وصرت ثائراً؟؟ فأجابه: "ستدرك الأيام ما تجهلونه"، ولم تبخل الأيام فعلاً بما أراد أبو هادي قوله فاضحة جرائم نظام الأسد البشعة ..

استشهد أبو هادي في مدينة داريا مع كوكبة من الشهداء الأخيار بعدما سطّروا أروع ملحمة هناك، كمينٌ غادرٌ استهدف المنزل الذي يسكنونه، ويشهد أهل المنطقة أنهم كبّدوا النظام خسائر فادحة، ومع وصول النبأ إلى مسمع أمّه نطقت كما الصحابيات: "حسبنا الله ونعم الوكيل" وأعطت الدروس لغيرها مصبّرة أولادها بقولها: إنما الصبر عند الصدمة الأولى، وزوجته لم تكن أقل ثباتاً في صبرها وثباتها من أمه !!

لله درك يا فادي .. فأمك التي ربّتك كان لها ثباتك في أرض المعركة بصبرها على فقدانك، رحمك الله وتقبلك في الشهداء .

أبو الزين ...أحمد زينة: من هواة التصوير وعاشق للشهادة، شاب في ربيع العمر لا تنقصه حكمة الكبار!! فهو مع صغر سنه كان المطلوب الأول من إعلاميي الثورة في كناكر، داهم النظام بيته أكثر من مرة ولكنه لم يُلح في القبض عليه .. ومنذ بداية الثورة كان من المساهمين في انطلاقها في البلدة ومن المنسقين للمظاهرات ضدّ نظام الأسد، وعانى ما لم يُعانه أحدٌ مثله من هذا النظام المجرم: فقد اعتقلوا إخوته غير مرة وهددوه بهم وهم معتقلون، بعدها التحق بثوار الغوطة الشرقية والجيش الحرّ فيها (كتيبة أسود الإسلام) وقاتل فيها، وكان يصوّر المعارك ويقاتل فيها، وانتقل من ثم إلى دمشق الجنوبية في حيّ العسالي والحجر الأسود، ولم يفكّر أبداً بأن يعود إلى بيته مجدداً !! بل بقي يقاتل ويوثق الحقائق المرة حتى وافته المنية في معركة اقتحام كتيبة الدفاع الجوي في بلدة حجيرة بريف دمشق، وقد دفن في مقبرة الشهداء في الحجر الأسود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

أبو حذيفة ...عادل عاشور: ابن العشرين ربيعاً، بطل من أبطال الثورة السورية في كناكر، حسن الخلق ضحوك الوجه بسّام ممتلئ قلبه بالإيمان والقرآن شجاع مقدام محبّ للجهاد في سبيل الله وللشهادة في هذا الطريق، التحق بركب الثورة منذ بداياتها كإعلامي ينقل الحدث بالصوت والصورة إلى العالم، استمر فيها رغم ما عانى، لاحقته عصابات الأسد وداهمت منزله ولم تفلح باعتقاله، بل اعتقلت هذه العصابة إخوته لكي تضغط عليه وتجبره على تسليم نفسه وكل هذا لم يثن من عزيمته، بعدها التحق بركب المجاهدين في سبيل الله كإعلامي في ألوية الفرقان شارك في عدة عمليات وزار عدداً من المناطق ، أكرمه الله فاستشهد أثناء صدّ المجاهدين لاقتحام كلاب الأسد بلدة بئر عجم بالقنيطرة، ودفن فيها بعد أن طلب الشهادة بصدق، نالها في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ترك أهله وماله ودنياه وأصحابه وذهب للقاء ربه رحمه الله رحمة واسعة ...

الزعيم ... محمد رشيد: شاب من خيرة الشباب العاملين في سبيل الله في ألوية الفرقان، عُرف في حياته بأدبه وحسن خلقه وطلبه للقرآن، ومذ أن بدأت ثورتنا المباركة تفرغ للعمل وأشغل وقته في سبيل الله فواكب مسيرة الثورة السلمية وصوّر ووثق كثيراً من مظاهراتها وسهراتها الفنية، كما أعمل آلة تصويره في توثيق أعمال الإجرام الأسدية من اقتحامات وتدمير وتوثيق لحواجز البلدة، وكسائر الإعلاميين الذين نذروا أنفسهم لله انتقل مع الثورة ليصبح من المجاهدين في المعارك وساحات الوغى، وأعمل كذلك آلة التصوير في توثيق بطولات المجاهدين المرابطين في المعارك الضارية مع الجيوش الأسدية، ومن أكبر العمليات العسكرية التي قام بتصويرها، معركة مسحرة ومن ثم انتقل إلى بئر عجم ليصبح مرابطاً هناك ... رباطه من نوع خاص .. فالمجاهد المقاتل مرابط خلف سلاحه العسكري وجاهز لأي تصعيد، وكذلك زعيمنا فآلة تصويره جاهزة على الدوام ومستعد لتوثيق أي جديد في أرض الرباط، اصطفاه الله ليكون في صفوف المجاهدين في معركة اقتحام السرايا، وأكرمه الله فيها بالشهادة إثر جراح بالغة في جسده الطاهر، وكما ورد في سُنة سيدنا محمد (ص) إمام المجاهدين، فقد وُورِي الثرى في أرض الرباط والجهاد في بلدة بئر عجم رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

يقول الله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا...)

نسأل الله تعالى أن يرحم هؤلاء الشهداء الأبرار، وأن يكرمنا مثلهم بالعمل والجهاد في سبيله وأن يختم بالشهادة آجالنا والحمد لله رب العالمين .

احتضِنوا الجيش الحر ..... ننتصر.

لطالما طُلبَ من الجيش الحر احترام الحاضنة الشعبية، و لطالما واجه الناس بعض التصرفات الرعناء من قبل قادة بعض المجموعات المغمورة من الجيش الحر بشيء من العتب أو التأنيب أو المواجهة و الرفض في أحيان أخرى، و إذا عدنا للمحاولات الأولى لعزل الجيش الحر عن حاضنته الشعبية، فقد كانت عبر الداعمين الإقليميين، أو هكذا يسمون أنفسهم، فقد تعهدت دولة قطر بدفع الرواتب للعناصر المنضوية تحت المجلس العسكري، و هنا حيث بدت الخطوة مباركة كان رد الفعل الطبيعي للناس هو ترك دعم الجيش الحر و التوجه للحالات الإغاثية و كفالة الأيتام و مؤاخاة الأسر و توزيع السلل الغذائية و إقامة المخابز في المناطق المتضررة و افتتاح مدارس بمناهج جديدة، لكن هذه الرواتب لم تدفع سوى مرتين، كانت الحاضنة الشعبية خلالها قد كُبّلت بتصديها للعمل الإغاثي المدني و أصبحت غير قادرة على سلوك طريق العودة لدعم الجيش الحر، و هنا يبرز أهمية الاعتماد على الذات، بل يجب علينا رفض أي دعم خارجي لأمر مفصلي و حساس في تاريخ الثورة السورية كالجيش الحر، فعندما تكون إنساناً فقيراً فإنك تبرمج تفاصيل حياتك على قلة ذات اليد و لكنك تتعلم كيف تعيش، أما عندما تذوق شيئاً من الغنى و يأتيك بعده الفقر المدقع فقليل من يستطيع تحمل هذا الفقر، و قد يقدم البعض على السرقة أو الانحراف عن شيمه و أخلاقه، فقط لسد رغباته التي اعتاد عليها، لذلك قيل بالأمثال " ارحموا عزيز قوم ذل "

إن شبابنا في الجيش الحر هم من أنبل من حمل عبئ الحرية و الكرامة على عاتقه، فهم يضحون بأرواحهم حتى يأتي غد أفضل لنا و لأطفالنا، و واجبنا جميعاً أن لا نتركهم لدعم مسيس أو توجهات فكرية قد لا تتناسب مع واقعنا السوري، بل علينا جميعاً العمل على إيصال كل أشكال الدعم الممكن لهم، و واجبنا احتضانهم، حتى نكون فاعلين في رسم طريق الحرية الذي نريده لبلدنا، و قد يقول البعض بأننا لسنا نداً لمقابلة دعم الدول، فالنظام المجرم يأتيه الدعم من إيران و روسيا و العراق و لبنان، و الحقيقة أن دعمنا للجيش الحر كلٌ بحسب طاقته و إمكاناته و توجهه سيحدث الأثر الكبير، فانضمام أشخاص واعيين لهؤلاء الشباب أو تقديم دعم مالي بسيط لكن مستمر، أو تقديم دعم لوجستي للثوار، أي شيء من هذا أو ذاك سيحدث أثراً فاعلاً، خاصة و نحن نشهد معاً بزوغ فجر الحرية الذي طالما انتظرناه.

بقلم : ماهر محمد

شروط تشترطها المعارضة لـ «جنيف٢»

إثر التوافق الروسي الأميركي حول العودة إلى توصيات «جنيف١» وما واكبه من حراك على المستوى الإقليمي والدولي ، وما تزامن معه من تمكّن الجيش الأسدي من إحراز تقدم محدود في مناطق استراتيجية بدمشق وجنوب درعا والقنيطرة ، كذلك على جبهات متعددة في حلب حيث أوشكت أن تستعيد أحياء كاملة داخل المدينة ، وفي منطقة القصير في ريف حمص ، إثر تدخل حزب الله وقوات العصابات الشيعية ، بشكل مباشر ومكشف ، وبسبب ضعف أو نفاذ ذخيرة الجيش الحر ومنع وصولها إلى المقاتلين الإسلاميين ، وقبل ذلك وأهم تشرذم كتائب الجيش الحر وتفرقهم ، فيما النظام يتلقى الدعم العسكري بكميات كبيرة من روسيا وإيران ويقاتل مع كل شيعة العالم صفاً واحداً ، باسم حماية المقدسات الدينية !!!.

وعلى ضوء هذه المستجدات ، أصدر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ورقة تتعلق بآخر المستجدات السورية ، تحت عنوان «استحقاق جنيف٢ : تقدير موقف» .

موقف الائتلاف من مؤتمر «جنيف٢» والذي رأى فيه الائتلاف «فرصة قد تكون الأخيرة بالفعل لحل سياسي يجنب السوريين مزيداً من الدماء».

ورغم الإقرار بأن الذهاب للمؤتمر سيضع مصداقية المعارضة على المحك !!! ، خصوصا في ظل غياب الضمانات في ألا «يكون للأسد دور ولا رموز نظامه وقيادته المتورطة في الدماء» في المرحلة الانتقالية ، فإن الورقة أقرت أن المعارضة لا تملك «الفرصة الكبيرة» لرفض المشاركة في «جنيف٢» !!! ، لكنها اشترطت للجلوس على طاولة الحوار الضمانات التالية:

أولا :

تأكيد واضح وثابت عدم وجود أي دور للأسد ورموز نظامه ولا مشاركة الحلقة الضيقة حوله أو المسؤولين عن المجازر والجرائم في العملية الانتقالية.

ثانيا :

ضمان أن المفاوضين من طرف النظام مفوضون تفويضاً كاملاً وملزما.

ثالثا :

التأكيد بوضوح على أن الحكومة الانتقالية المشكّلة حكومة كاملة الصلاحيات.

رابعا :

أن تكون المعارضة هي الطرف النهائي الذي يوافق على أسماء المشاركين من طرف النظام وليس الأطراف الدولية الراعية وحدها.

خامسا :

وضع مذكرة اتفاق تقنية تُحدد آلية التفاوض يتم التوافق فيها مع الأميركيين بالتشاور مع الحلفاء.

ميدانياً ، تظاهر السوريون أمس الجمعة ١٧ / ٥ / ٢٠١٣ م ، في جمعة أطلقوا عليها اسم «استقلال القرار السوري» ، في إشارة صريحة فصيحة إلى رفضهم التوافق الروسي الأميركي حيال الأزمة السورية، والجهود المبذولة لعقد مؤتمر «جنيف٢» ، ورفض الحوار مع نظام الأسد وأركان نظامه ومجرميه ، موجهين رسالة صارمة إلى أطياف المعارضة السورية بأن «السقوط مصير كل من يبتعد عن إرادة الشعب ويتبع إملاءات الدول» مهما كانت الظروف والمبررات !!!.

موقف دقيق وخيار صعب - لا ريب - ، فماذا ستختار المعارضة يا ترى !؟.

بقلم : محمد علي الخطيب

في الدولة المدنية

في الدولة المدنية
الدولة ضرورة حتمية واجتماعيه لأي مجتمع مهما كان بدائيا أو معقدا لكي يحافظ على وحدته واستمراره وتطوره واذا افتقدها تشظى وانقسم ويمكن ان يفنى كمجتمع أو جماعة
وهي الحل الحتمي لمشكلة التعدد في المجتمع كأفراد والتعدد كجماعات فرعية فيه الاسرة والعشيرة أو القبيله أو الطوائف الدينيه الخ..
أي أن الدولة تجسد ماديا الوحدة الضرورية للحم هذا التعدد والتنوع وضبطه ورسم إيقاعه ومساره عبر مؤسسات مركبه ومتنوعه بحجم تنوع وتعقيد الجماعة أو بساطتها متل (الدستور أي القانون الأساسي أو العقد الاجتماعي ثم هيئة التشريع الواحدة التي تسن القوانين وهيئة القضاء الواحدة التي تطبقها وهيئة التخطيط الواحدة التي تخطط للمستقبل وهيئة التنفيذ لتلك الخطط والسياسات – الحكومة الواحدة – وهيئة الرئاسة الواحدة او الرئيس الواحد الذي يربط ويوجه بينها جميعا في إيقاع واحد تجاه أهداف واحدة)
أي الدولة هي توحيد المتعدد والمتنوع في المجتمع وضمانه ومصدر استمراره ومن هنا تأتي اهميتها وخطورتها وإذا أردت أن تدمر مجتمعا دمر دولته وحسب ليتشظى وينقسم وينهار كما حصل للعديد من المجتمعات في التاريخ ،
في التاريخ عرفنا العديد من الانواع وتصنف حسب مصادر الشرعية أي من يحدد ويقرر هذه المؤسسات وصلاحيتها وفاعليتها
اذا كانت القوة والسيطرة ، نصبح أمام الدولة الامبراطورية أو الملكية أو العسكرية أو القهرية الاستبدادية أو القبلية العرفية-،
إذا كان التفويض الإلهي أوسلطة رجال الدين بإسم الدين و الله فنحن أمام دولة دينية استبدادية أو دولة القهر الديني -،
--إذا كانت إرادة مجموع أو أغلب الشعب هي التي تقرر عبر انتخاب حر لهيئته التشريعية، فنحن أمام دولة الشعب أي المدينه أو الدولة المدنية أو الشورية أو الديمقراطيه وفي كل قسم هناك أنواع وأصناف لسنا بصددها الآن ،
المدنية هنا من شعب المدينه ومن التمدن أي المقياس المدني الحضاري في شرعية الدولة أي أن الشعب / المدينه / الانسان/ المواطن كمجموع هو القاعدة والأساس في المشروعية للدولة ومؤسساتها بدون أي تمييز بين انسان وآخر وبين دين وآخر وبين عرق وآخر وبين طائفة وأخرى أي أن الدولة عبر مخاضها الطويل المفعم بالدم والعذاب قد وصلت إلى طور / الدولة – الانسان – المواطن – الحر –المشارك لأخيه الانسان المواطن في رسم أسس ومسار وقانون دولته لتكون في خدمته هو .. ولتحقق أهدافه هو.. وليس هم .. المتحكمين في الدولة بحكم القوة او بحكم الدين أو بحكم المال والجاه باختصار الشعب أو الأمه هي مصدر السلطات ،
الدولة لها هيكل ومؤسسات وهي عامه ومجرده وموجودة في كل الدول لا لون لها ولا هوية بحكم الضرورة الإنسانية البحته مثل أن نقول أن كل المجتمعات فيها مؤسسة الأسره ولايوجد مجتمع إلا وفيه أسرة أب وأم وأولاد وعلاقات ،
الدولة أيضا لها قوانين تضبط السلوك والعلاقات في كل المجالات وفي هذا لاتختلف دولة عن اخرى،
الاختلاف يبدأ في مصدر القانون وهويته – السوفت وير- ومضمونه وهذا يقرره ويحدده هوية الشعب وثقافته وحضارته واحتياجاته الخاصة ومشكلاته ودرجة تطوره الاجتماعي والاخلاقي ،
فلما كانت هيئة التشريع من الشعب وتعبر عنه فلا بد أن تعبر هويته وقيمه الدينية وتتسق معها وتجسدها في كل التشريعات والقوانين وهنا تختلف وتتميز مضامين قوانين أي مجتمع عن آخر ،

فقوانين المجتمع الصيني البوذي ثقافيا غير الهندي غير العربي غير الاوروبي وهكذا ،
لكل مجتمع حضارته الخاصة تلون وتحدد وترسم مضامين قوانينه الخاصة وهنا يكمن مصدر التنوع بين الهويات ،
إذن الدولة في ذاتها (الهارديسك) كهياكل ومكونات لاتختلف عموما بين المجتمعات إلا القليل حسب درجة التطور
القوانين والقيم والأعراف والسياسات والأهداف (السوفت) هي التي تعكس ملامح وهوية المجتمع إذا كانت ديمقراطية
الدولة ومكوناتها ليس لها هويه
القوانين والسياسات والأهداف هي التي تعكس الهوية وتعبر عنها
عندما نقول دولة سورية أو عربية أو صينية أو إسلامية أو مسيحية فهذه تشير إلى المحتوى إلى السوفت وليس إلى الهارد ،
وأخيرا الدولة المدنية ليست هيئات وصناديق انتخاب وأحزاب تتنافس أو قوانين بإسم الشعب أنها قبل ذلك كله ،
ثقافة إنسانية وعلم وعقل وطريقة نظر وتقييم للإنسان كإنسان وحسب.. كمواطن له حقوق وواجبات مصانه من أي اعتداء
انها مستوى متقدم للتطور الاجتماعي قبل كل شيء .
ا

موفق زريق
كاتب و باحث سياسي

بين القتل والمقاومة

في عام ٢٠٠٦، إثر العدوان الإسرائيلي على لبنان وتحديدا في جنوبه، ونتيجة للقصف المدمّر الذي تعرضت له مدن وقرى عدة، لجأ الآلاف من سكان المناطق اللبنانية الأكثر استهدافاً إلى سوريا. وتركز اللجوء في المنطقة الوسطى التي عاصمتها مدنية حمص وتعدى مركزها ليشمل ريفها القريب والبعيد، وخصوصا منطقة القصير.

كانت الغالبية العظمى من العائلات المهاجرة تختلف مذهبياً عن سكان مناطق اللجوء، ولم يكن لهذا الاختلاف أي تأثير على الإستضافة وفتح الأذرع والأبواب أمامهم، ومقاسمتهم غلال العائلات الفقيرة التي لم تطلها إصلاحات وتطويرات النظام الحاكم في دمشق، كما لم تطل أياً من السوريين على مختلف مذاهبهم وفي مختلف مناطقهم، إلا من دان بالولاء للسلطة وتشبث بذيولها المتعددة.

في عام ٢٠١٣، تتعرض مدينة القصير وعموم محافظة حمص، التي جرى تدمير عدد كبير من أحيائها منذ بداية الثورة السورية، إلى هجوم شرس ومدمر من قوى محلية وإقليمية. فإلى جانب القصف اليومي والاقتحامات المتكررة من قبل السلطات السورية، انضمت قوى حزب الله إلى آلة القتل مستغلة قرب الحدود اللبنانية وتداخل بعض القرى بين سوريا ولبنان.

ويبدو أن شباب «المقاومة الإسلامية اللبنانية» الذين يشاركون اليوم، وبناء على تأكيد قائدهم حسن نصر الله، في المقتلة السورية، قد أضاعوا البوصلة التي من المفترض أن ترشدهم إلى الحدود مع العدو الإسرائيلي وتترفّع بهم عن قتل الشقيق السوري. وهم لا يدرون ربما ما حمله التاريخ القريب من إيواء واستقبال ومشاركة في الألم والحلم بين أهالي هذه المنطقة وأهاليهم. ولربما ذبح بعض «أبطالهم»، شاباً لعبوا معه في باحة الدار التي آوتهم في محنتهم سنة ٢٠٠٦. لربما أيضا قصفوا مستوصفاً عالجهم أو مدرسة تحولت إلى مركز استقبال من ضمن الحملات الإنسانية الخيرية التي جابت سوريا حينذاك بجميع مناطقها لنصرة اللاجئين اللبنانيين من دون أي دعم من السلطة التي يقومون اليوم بالقتل من أجلها.

ويتأكد اليوم أيضا كذب الأبواق الإعلامية التي ما فتئت تنفي انغماس الحزب الإلهي في الدم السوري رغم كل الدلائل حول هذا التورط غير المشرّف لمن ادّعوا يوماً الدفاع عن الحق اللبناني والفلسطيني. وربما سيرفع عديد من «المفكرين»، الذين تحالفوا في زواج مصلحة غير مكتمل مع قتلة، المرآة من منازلهم كي لا ينظروا من خلالها إلى القباحة المتجسّدة.

فمنذ أيام، انبرى أحدهم، وهو من «مفكري» الحزب الإلهي، ليرد على نداء وجّهه بهدوء وانفتاح رئيس الائتلاف السوري السابق معاذ الخطيب لحسن نصر الله. وقد نفى هذا «الباحث» بكل حدة ما يرد عن التورط المعيب إنسانياً ووطنياً. ووصل به الأمر أن مزج خطابه بشيء من السخرية إزاء النداء الوجداني للخطيب والذي دعا فيه إلى الحفاظ على أرواح السوريين واللبنانيين ودرء الفتنة التي يسعى إليها أعداء الشعبين.

في الماضي القريب، أراد الكثيرون أن ينسوا أو يتناسوا «احتلال» حزب الله لساحة المقاومة في ثمانينيات القرن المنصرم وإبعاد كل القوى الوطنية واليسارية عن مواجهة العدو الإسرائيلي. وأغمض الكثيرون عيونهم عن اغتيالات بالجملة قام بها الحزب تجاه قامات فكرية وطنية. وسامح الكثيرون سياسة الحزب الاستئصالية والتدميرية إزاء جزء لا بأس به من المجتمع اللبناني. وتضامن الكثيرون مع «مقاومة» الحزب للاحتلال الإسرائيلي، وفرحوا بانتصاره سنة ٢٠٠٠ منتظرين منه أن ينتقل إلى تمثيل التطلعات السياسية والاقتصادية لفئة لبنانية أساسية عانت كثيرا من الحرمان خلال عقود. وسامح الكثيرون احتلال الحزب لشوارع بيروت واستعراضاته العسكرية والترهيبية سنة ٢٠٠٨ معلنا تحويل البندقية من الحدود إلى الداخل. وبرر الكثيرون للحزب تبعيته لملالي إيران على اعتبارها استراتيجية سياسية تستند إلى توافق عقائدي يفيد بالمطلق مصلحة القضية الكبرى. ولكن الوهم اتضح بجلاء اليوم.

لقد تبين الآن أن هذه المجموعة المسلحة التابعة، ابتعدت، إن افترضنا بأنها كانت قريبة، عن «المقاومة» وانخرطت في حرب ضد السوريين الذين كانوا يوماً من أهم داعميها بالقول وبالفعل.

ستخرج الكثير من التحليلات حول إعلان نصر الله، وسيترجمها الطائفيون من كل جانب استناداً إلى رؤى ضيقة. وستمتزج الشتائم بالتبريرات المهترئة اخلاقياً. وسيستغل المتطرفون الأمر ليفصحوا عن نظرتهم للثورة. وسيسجل الموت في الروح وفي الأخلاق نقاطاً على حساب دماء المدنيين. ولكن التاريخ لن ينسى المقاوِم الذي تحوّل إلى قاتل.

بقلم: سلام كواكبي

السفر

قطعتُ تذكرتي أنتظر السفر

لأسمعَ نداء الطائرة إلى وطن العز والفخر

ثلاثُ سنين انتظر، غربتي طالت وأنا أموت من القهر

غربتي قاتمة دون الأهل ،والغربة قاسية مثل الجلوس على الحجر

وهواها حار قوي وبعدنا عن الأهل يكسر الظهر

وفي الغربة كل شيء مصطنع حتى الزهر والشجر

أحنُّ إلى أهلي وأصدقائي واللّعب فوق تراب الوطن

لأشمّ رائحته بعد المطر

وإلى ياسمين دمشق وحماه ونواعيرها

والجلسة على ضفاف العاصي تحت القمر

واسمع كوكب الشرق تغني بين الزهر في السحر

ارفع يديّ إلى السماء داعية إلى الله العدل صاحب الأمر

ربَّنا إننا مغلوبون فانتصر

الشُّعلة خ

....رغيف الخبز...

كعادته يتسلل من بين أطفاله وأمهم ..
ويرتدي معطفه ليقي نفسه برد الشتاء القارس ..
ولحظة فتحه للباب تستيقظ حنين لتصرخ له ..
بابا أين تريد أن تذهب ..
يبتسم ويسير إليها ليحضنها ..
ويلبسها ثيابها ومعطفها الوردي الجميل ..
ويسير بها إلى فرن الحي ليقف بطابور يزيد عن المئة شخص ..
في حي قديم من أحياء حلب القديمة ..
لم تكن تعلم لماذا كل هذا العدد قد تجمع هنا ..
ولا معاناة الناس لكسب رغيف العيش ..
كل حوارها وحديثها عن أمها و أخوتها ولعبتها التي نسيت أن تحضرها معها ..
وأبوها يبتسم ويغص ويرتجف لشدة البرد ..
وبعد أكثر من خمس ساعات أحضر الخبز ..
و هم بالعودة لمنزله الصغير قبل أن يدوي صوت فظيع بالقرب منه
ليسقط عشرات الرجال والنساء بين قتيل وجريح ..
فركض بطفلته مسرعاً و وضعها بالقرب من أحد مداخل الأبنية ..
وركض لينقذ ما يستطيع ممن أصيب ..
فكانت القذيفة الثانية التي أردته شهيداً وعانقت أشلائه خبزه ..
فركضت حنين تصرخ ..وتصرخ.. وتصرخ .. فوق جثة أبيها ..
لم تكن تعلم أن صراخها لن يوقظ أبيها كما العادة ..
فنومه الآن طويل ..

معن وطفه

الضمير النائم

يا عرب مالي أراكم كالنعام

يا زعماء العرب هبوا لنصرة الإسلام

قفوا وقفة الرجال الشرفاء

أحيوا الضمير النائم نومة الجبناء

ألا تستحون من وقفة يوم الحساب

أختكم الشام جريحة ، تبكي ولا يسمع بكائها إنسان

أو تسمعون وتضعون رؤوسكم في التراب

أشعلتم الحقد في قلبها فأصبحت كالبركان

أكره كل عربي لم يقف وقفة الأبطال

أين أنتم يا أذناب الأعداء

ويحكم كم أنتم جبناء

عودوا نسوراً كما كنتم يا عربان

لك الله يا حرة يا أرض الأحرار

النداء

الصورة ... تتألم

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبّر بالضرورة عن رأي جريدة (جريدتنا) و حق الرد مكفول للجميع